

## تفسير السمعاني

@ 28 @ ( ^ ) وعلى ا فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ( 23 ) قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقأتا إنا ها هنا قاعدون ( 24 ) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ( 25 ) \* \* \* \* نفسي ، وأخي لا يملك إلا نفسه ، وقيل معناه : لا تطيعني إلا نفسي ، ولا يطيعني إلا أخي ( ^ ) فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ( أي : فافصل بيننا ، و ( قيل ) معناه : فاقض بيننا وبين القوم الفاسقين . . قوله - تعالى - ( ^ ) قال فإنها محرمة عليهم ( قيل ها هنا تم الكلام ، ومعناه : أن الأرض المقدسة محرمة عليهم أبدا ، ولم يرد به : تحريم تعبد ، وإنما أراد به : تحريم منع ، فإنهم منعوا عنها ، فلم يدخلوها أبدا ، وإنما دخلها أولادهم ، وقيل الآية متصلة بعضها ببعض . .

وإنما حرمت عليهم أربعين سنة كما قال : ( ^ ) فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ) . ( يتيهون في الأرض ) وقد أوقفهم ا - تعالى - في التيه ؛ عقوبة لهم على ما خالفوا ، وقيل : إن أرض التيه التي تاه فيها بنو إسرائيل كانت : ستة فراسخ في طول اثني عشر فرسخا ، وكان عدد التائهيين فيها : ستمائة ألف ، قاموا فيها ، وكانوا كلما أمسوا من موضع للمسير ، فإذا أصبحوا ( أصبحوا ) على ذلك الموضع ، وكلما أصبحوا من موضع للمسير ، فإذا أمسوا أمسوا على ذلك الموضع ، وهكذا كل يوم إلى أن ماتوا فيها ، وقيل : كان موسى وهارون فيهم ، وإنما توفيا في التيه ، وقيل : لم يكونا فيهم ، وإنما كان ذلك عقوبة عليهم ، فلما ماتوا في التيه ونشأ أولادهم ، أقبل يوشع بن نون بأولادهم إلى الأرض المقدسة ، وحارب العمالقة ونصره ا تعالى عليهم حتى فتح تلك المدينة ، وكان يوم الجمعة وضاق النهار بهم فحبس ا - تعالى - الشمس ساعة حتى فتح المدينة ثم غربت الشمس من ليلة السبت ، إذ ما كان يجوز لهم عمل في السبت ؛ ففزع ا قلوبهم يوم الجمعة ؛ فهذا جملة الكلام في قوله : ( ! 2 2 ! فلا تأس ) أي فلا تحزن ( ^ ) على القوم الفاسقين ) .